

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(95) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت وهو خير؟ قال: فادعه ، فأمره (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء : "اللهم إنِّي أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إنِّي أتوجه بك إلى ربِّي في حاجتي لتقضى، اللهم شفِّعه في". قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتَّى دخل علينا كأن لم يكن به ضررٌ. وهذه الرواية من أصح الروايات، قال الترمذي: هذا حديث حق، حسن صحيح.(1) وقال ابن ماجة: هذا حديث صحيح.(2) ويستفاد من الحديث أمران الأول: أن يتوسل الإنسان بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويدل على ذلك قول الضرير: ادعوا الله أن يعافيني، وجواب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن شئت دعوتُ ، وإن شئت صبرت وهو خير. الثاني: أنه يجوز للإنسان الداعي أن يتوسل بذات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ضمن دعائه وهذا يستفاد من الدعاء الذي _____ 1 - صحيح الترمذي:5، كتاب الدعوات، الباب 119 برقم 3578 ؛سنن ابن ماجة:1|441 برقم 1385؛ مسند أحمد:4|138؛ إلى غير ذلك. 2 - صحيح الترمذي:5، كتاب الدعوات، الباب 119 برقم 3578 ؛سنن ابن ماجة:1|441 برقم 1385؛ مسند أحمد:4|138؛ إلى غير ذلك.